يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها قال ثم اي
قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله • وروى مسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة مرفوعا لا يجزي ولد والده
الا ان يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه • وروى الشيخان وغيرهما ان رجلا
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي
والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وروى ابو داود ان رجلا
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك على الهجرة وتركت
ابواي يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما • وروى ابو يعلى
والطبراني ان رجلا قال يا رسول الله اني اشتهي الجهاد ولا اقدر
عليه قال هل بقي من والديك احد قال امي قال فابل الله في برها
فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد • وفي رواية للطبراني
عن طلحة بن معاوية السلمي قال قلت يا رسول الله اني اريد الجهاد في
سبيل الله قال امك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم
رجلها فثم الجنة وروى ابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن
عمر قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها
فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها وروى الامام احمد مرفوعا
من سره ان يمد له في عمره ويزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه
وروى ابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم مرفوعا ان
الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد
في العمر الا البر • وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا عفوا عن نسا
الناس تعف نساؤكم وبروا اباكم تبركم ابناؤكم الحديث • وروى الحاكم
وغيره مرفوعا قال لي جبريل عليه السلام من ادرك والديه او
احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن
برهما ايضا ان لا يطعم احد من عيالهم قبلهما كما في حديث الثلاثة
الذين انحدرت عليهم الصخرة فسدت فم الغار كما رواه البخاري
في صحيحه من قول احد الثلاثة ثم عن والديه وكنت لا اغبق قبلهما
اهلا ولا ولدا اي لا اسقي اللبن الذي حلبته لاحد قبلهما
وروى الشيخان وغيرهما عن اسما بنت ابي بكر قالت قدمت
علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحبتها فقال صلي امك وفي
رواية قدمت امي وهي راغبة او طامعة فيما عندي افاصلها
اليها • وفي رواية اخرى راغمة بالميم اي كارهة للاسلام وروى
الترمذي وابن حبان في صحيحه والطبراني والحاكم وقال صحيح

على شرط مسلم مرفوعا رضى الله في رضى الوالد وسخطه في سخط الوالدين
وفي رواية للبزار رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالدين وسخطه
في سخط الوالدين • وروى الترمذي موقوفا وابن حبان في
صحيحه ان رجلا قال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل
لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال
نعم قال فبرها • وروى ابو داود وابن ماجة وابن حبان في
صحيحه ان رجلا من بني سلمة قال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي
شي ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما
وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
وروى مسلم عن ابن عمر ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق
مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه
عمامة كانت على راسه قال ابن دينار فقلت له اصلحك الله انهم
الاعراب وهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان
ودا لعمر بن الخطاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ابر البر صلة الولد اهل ود ابيه • وروى ابن حبان في صحيحه
عن ابي بردة قال قدمت المدينة فاتاني عبد الله بن عمر فقال
اتدري لم اتيتك قال قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه
بعده وانه كان بين ابي عمر وبين ابيك اخاء وود فاحببت
ان اصل ذلك والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصل رحمنا من نسب ورضاع وان
قطعت كالاجداد واولاد البنات وبنات الاخوة للام وبنات
الاعمام والعمات والخالات والاخوال وتحصل الصلة بالطعام
الرحم او كسوته او وزن الديون عنه واخراجه من السجن او
ارسال هدية له ان كان بعيدا او ذهابه له ان كان مكانه
قريبا فان لم يكن هدية فارسال السلام وهذا الامر على ان يكون
معتنيا برحمه وبالاحسان اليه عملا بوصية الله تعالى ورسوله
حسب الاستطاعة ومن فرط في شي مما ذكرناه مع القدرة فقد قطع
رحمه وقاطع الرحم لا يصعد له عمل ولا يغفر الله له حين يغفر لجميع خلقه
في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان • وهذا العهد
قل من يعمل به الان من غالب طلبة العلم والمشايخ فضلا عن غيرهم
فتجد احدهم تتسع عليه الدنيا ويسول له اقاربه الفقرا او يتكففون
ان يعرفوا بابه خرابا بهم مع انهم يعطون الثياب والمال ويطعمون
الاطعمة في الفرح وغيرها لمن ليس بينه وبينه قرابة ولا نفع اخروي
ليستفيد ولا يفيد وذلك دليل ظاهر على ان جميع الطعام

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)